الأحزاب وعاصمة الثقافة العربية

دور غائب .. ووعود لن تتحقق

□.. اختيار صنعاء عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠٤م تأكيد على أصالة هذه المدينة وتاريخها المتميز وحضارتها العريقة التي تجعل منها عاصمة متفردة بين العواصم والمدن العربية.. إضافة الى ماتزخر به من إرث إنساني وثقافي يتسم بالثراء والتنوع.

هذه التظاهرة الثقافية الممتدة لعام كامل تفرض على الجميع جهات مختصة ومنظمات مدنية وأحزاب وأفراد العمل الجاد والمتكامل لانجاح هذه التظاهرة من جهة واظهار ما تكتنزه العاصمة اليمنية من ثقافة عريقة وبما يعكس الحضارة اليمنية العريقة.. فما هو دور الأحزاب السياسية في عاصمة الثقافة العربية..؟ وماذا يمكن أن تقدم..؟!

لقاءات/ افتكار القاضي

■ محمد قحطان ■ عبدالباري طاهر ■ عوض البترة

كل الأحزاب تؤكد أنها معنية بفعاليات صنعاء والميدان يسجل غيابها

اختيار موفق

● سلطان العتواني - رئيس الدائرة السياسية بالحزب الوحدوي الناصري.. يقول:

- اختيار صنعاء عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠٤م هو تشريف لليمن وأبنائها واختيار موفق لأن صنعاء مدينة عريقة ولها مكانتها التاريخية والحضارية من خلال تراثها المتميز.. وهذا الاختيار يفرض أعباء ومسئوليات على كل أبناء الوطن، وبالذات المؤسسات الثقافية والحزبية في ابراز هذه المدينة بشكل متألق يزيدها جمالاً.. إلا أن هذا الاختيار بحاجة الى برنامج واضح تتبناه الحكومة لأنها المسئولة الأولى في هذا الجانب، بعدها يأتي دور الأحزاب كدور مساهم في إبراز الوجه الحضاري لصنعاء عاصمة للثقافة العربية وأيضاً لابراز الكثير من الجوانب التي تظهر أمام الملامح الثقافية والتاريخية والحضارية لهذه العاصمة المتميزة، وهذا الدور يجب ألا يكون خارجاً عن إطار برنامج مرسوم من قبل الحكومة وبمشاركة الأحزاب السياسية والمؤسسات المدنية والرسمية وبحيث يتضمن ويحدد الأدوار التي سيقوم بها كل طرف.

تجاهل

● ويستدرك العتواني قائلاً:

- لكن ما يعيب هذا الجانب هو تجاهل الجهات المعنية لدور الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وكأنها ليست جزءاً من المؤسسات الوطنية وكان يفترض رسم برنامج يتضمن اشراك الأحزاب والمؤسسات.

ويضيف العتواني:

- رغم تجاهل دور الأحزاب في إبراز صنعاء عاصمة للثقافة العربية إلا أن دورها ليس بعيداً عن هذا الحدث فهي تساهم فيه ولكن بشكل محدود وينبغي أن تتكاتف جميع الجهود الرسمية والحزبية للمشاركة في هذا الحدث الذي يعكس وجه اليمن الحضاري في عيون الزائرين وأهم ما يجب العمل به هذا العام ليس على صعيد المشاركة في البرامج الاعلامية والفنية فحسب، وانما لابد أن ينعكس هذا المسمى على مسلك الناس بحيث يترك بصمات واضحة لدى كل من يريد أن يتعرف على اليمن لكي يخرجوا بانطباع جيد ليدركوا أن كل ما قرأوه وسمعوه عن اليمن أقل مما شاهدوه وهذا كله لن يتم إلا من خلال سلوك المواطن وغرسه للقيم والمبادئ السامية.

□ أحزاب تحتج لعدم إشراكها في برامج الفعاليات وغياب التنسيق يتحمل المسئولية

مشاركة محدودة

● وعن مشاركة الحزب الناصري في فعاليات صنعاء.. يقول:

- لنا مشاركات ولكنها محدودة ومنفردة وتدخل ضمن مشاركات المجتمع المدني ولم يعد هناك متسع من الوقت أمامنا للمشاركة بشكل أكبر والسبب أننا لم نشارك من قبل الجهات المعنية بوقت مبكر.. إلا أنني أتمنى من كافة الأحزاب أن تستفيد من تجارب الذين سبقونا في اختيار عواصمهم للثقافة العربية من البرامج التي قد تكون معدة من وزارة الثقافة وتعمل على اختيار فعاليات متميزة تغرس في وجدان المواطن والمشاهد كل شيء عريق في هذه المدينة القديمة قدم التاريخ.

غياب التنسيق

● محمد قحطان - رئيس الدائرة السياسية في التجمع اليمني للاصلاح.. يرى أن دور الأحزاب في هذا الجانب يتمثل في نشاط أعضائها في إطار المؤسسات الثقافية ومن خلال منظمات المجتمع المدني ذات الطابع الثقافي، وبالنسبة للتجمع اليمني للاصلاح فإنه يقوم بنشاط ثقافي مستمر طوال العام سواء في صعيد التثقيف الداخلي أو الخارجي وليس هناك ما يدعو الى تمييز هذا العام بنشاط ثقافي خاص.. سيما وأنه لم يتم التنسيق معنا للمشاركة في فعاليات صنعاء ولم يطلب منا أن نقدم برنامجاً ثقافياً معيناً.. وأرجع سبب عدم اشراك الأحزاب في احياء فعاليات صنعاء الثقافية الى غياب التنسيق من قبل الجهات المعنية مع الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني.

مسئولية الجميع

● وعلى العكس من ذلك.. يرى الأخ/ طارق الشامي - رئيس الدائرة الثقافية في المؤتمر الشعبي.. أن للأحزاب والتنظيمات السياسية دوراً هاماً في التفاعل مع فعاليات صنعاء الثقافية كون هذه الأحزاب هي جزء من النظام السياسي في البلاد واختيار صنعاء عاصمة للثقافة العربية أمر لا يعني الحزب الحاكم أو السلطة فحسب، بل يهم كافة أفراد المجتمع، ونظراً لما تمثله هذه المدينة من أهمية تاريخية وثقافية وفكرية وكون اليمنيين الأوائل قد أثروا المكتبات العربية والاسلامية بمؤلفاتهم الأدبية والدينية والتاريخية فإن مهمة انجاح الفعاليات التي تقام احتفاء بهذه المناسبة هي مهمة الجميع.

ويؤكد الشامي على أهمية دور الأحزاب والتنظيمات السياسية في دعم الجهود المبذولة من قبل اللجنة المشرفة على الفعاليات التي تقام لهذا الغرض والاسهام فيها والتوعية في أوساط المجتمع بضرورة الحفاظ على المظاهر الحضارية للعاصمة صنعاء، بالاضافة الى العمل على جعل العناصر الحزبية قدوة في التعامل مع النظافة والبيئة.

ويضيف: ينبغي على الجميع أن يعمل على تسخير كافة آليات التواصل الجماهيري للتوعية والتحفيز لما يخدم المجتمع والوطن بدلاً من المناكفات السياسية وتضمين البرامج والخطط الحزبية كل ما من شأنه الاهتمام بالمجتمع وخلق جيل يعي أهمية الاطلاع على ثقافة وتقاليد المجتمع الحضارية وتطويرها في مختلف الاتجاهات وبما من شأنه العمل على تعزيز مكانة اليمن الحضارية والتاريخية.

دور ريادي

● من جانبه يرى الكاتب والصحافي/ عبدالباري طاهر.. أن الأحزاب السياسية تلعب دوراً رياديا في نشر الوعي والثقافة الوطنية وتمثل الصحافة الحزبية والسياسية الرئة النقية والمنبر الديمقراطي الحر من خلال اسهامها البارز في إعادة صياغة ثقافتنا الوطنية ووجداننا الأدبي الفكري وربط اليمن بتيارات العصر الحديث وبالتجديد الأدبي والاحياء الديني وفكر الحداثة.

ويؤكد على أهمية دور الأحزاب السياسية سواء كانت حاكمة أو معارضة في الارتقاء بالحياة الثقافية على اعتبار أن السياسة هي الثمرة الناضجة للثقافة والفكر والابداع. من هنا فإن وظيفة الأحزاب تكمن في تغيير الواقع وخلق حياة أكثر جدة، وتتبارى الأحزاب السياسية في أي زمان ومكان على نشر الوعي وغرس المعرفة والثقافة الوطنية والانسانية.

ولاشك أن تتويج صنعاء عاصمة للثقافة العربية يفرض على جميع الأحزاب الاهتمام بهذا الحدث والتباري في انتاج الثقافة والابداع والكشف عن الكنوز الثقافية والتواصل الخلاق مع العصر وتياراته وتلقيح حياتنا بهذه القيم الزاهية والنبيلة، فالثقافة الوطنية هي سلاحنا لقهر التخلف وتزييف الوعي ومسخ الهوية وطمس الانتماء اليمني والعربي الاسلامي ويجب على الأحزاب أن تساهم في إبراز هذا الحدث الذي لا يقتصر على جهة بعينها، بل ينبغي أن تتضافر جميع الجهود لاظهار صنعاء بالمظهر الذي يليق بها كعاصمة للثقافة العربية.

□ إظهار صنعاء والثقافة اليمنية بالمظهر اللائق مسئولية الجميع ..ولكن!

انجاز تاريخي

● ويقول الدكتور/ مدهش علي ناجي - عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي - رئيس المكتب الثقافي.. أن حزب البعث يعتبر صنعاء عاصمة للثقافة للعام ٢٠٠٤م انجازاً تاريخياً عظيماً لأن صنعاء التي حوت كل الفنون كادت أن تكون من العواصم العربية التي لم تحظ إلا بقدر قليل من الاهتمام حتى قررت منظمة اليونسكو جعل مدينة صنعاء القديمة من العواصم التاريخية الحية وكان القرار هذا قد أخذ بعين الاعتبار أن صنعاء بموروثها الثقافي أنجاز انطلق من حقيقة كونها جوهرة الثقافة العربية، وحزبنا يقدر هذا الانجاز ويسهم فيه. كما ندعو الجهات المختصة الى الاهتمام بالمسرح والسينما والفنانين لكي تتيح فرصة أكبر للمشاركة في إبراز هذا الحدث.

شموخ وعراقة

● أما الأخ/ عوض أحمد البترة - الأمين العام لحزب الرابطة اليمنية.. فيقول:

- أن تتويج صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م يأتي من كونها مدينة حضارية عريقة منذ القدم بما تحويه من إرث ثقافي وتاريخي وتراث يحاكي أبداع الانسان اليمني.

وأمام هذا الحدث الهام سنسهم في إبراز الجانب الثقافي والفني الأصيل، وكذا الجانب السياحي الذي تتميز به بلادنا ونطالب من الجميع أفراداً ومؤسسات المشاركة في تفعيل البرامج والفعاليات الثقافية وإبراز المظهر العام لعاصمتنا الثقافية لكي يخلد هذا العام في تاريخنا المشرق.

وبالنسبة لمشاركة حزبنا في احياء هذه الفعاليات نؤكد باننا سنشارك خلال الأسابيع القادمة في عدد من الفعاليات الثقافية التي تزخر بها عموم محافظات الوطن أي أن مشاركتنا ستكون متعددة ومقتطفة من كل ألوان الفن اليمني الأصيل.

SANA'A 2004

تأملات

محمد العريقي

أين الخلل؟

□ إذا حاولت توجيه ابنك للانتظام في مذاكرة دروسه، فلا شك أنك ستستعين بذكرياتك الماضية، وستتفاخر بجو المنافسة للمتميز الذي كان يجري بين الطلاب في ظروف معيشية قاسية .. فالطالب في الإعدادية كان يدرس صباحاً ويشتغل بعد الظهر، عملاً خاصاً أو مع أهله، ومع ذلك يخصص جزءاً من وقته للمذاكرة، وكانت المساجد والحدائق والمكتبات العامة تشهد تزاحماً قرب الامتحانات، وتسمع الطلاب حتى وهم يسيرون في الطريق يتناقشون في المواد الدراسية.

□ ولا يخلو جو المنافسة من أساليب الخداع والتضليل .. فبعض الطلاب كانوا يظهرون أمام زملائهم أنهم متخلفون في المذاكرة، والكثير من الدروس لم يفهمها بعد، وكل ذلك ليخلقوا التكاسل والتماثل عند الآخرين ليحققوا في الأخير التميز والتفرد بالنتائج الكبيرة.

□ اليوم أصبح من النادر أن تجد في إحدى زوايا المنزل أو خارجه من هو منهمك ومشدود للمذاكرة، باستثناء الفتيات، فهن أكثر انتظاماً .. أما الطلاب فهم منشغلون بصحبة الرفاق والالتهاء بالألعاب الإلكترونية، وإذا ما اشتد عود الطالب شعر بالاستقلالية ويجادل عند كل نصيحة تُسدى إليه .. وإذا ناقشته في أمور دراسية وعلمية لا يعني أنه لا يفهم، فقدرة الاستيعاب أفضل، ولكن هناك تقاعس يكاد يكون مع سابق الإصرار والترصد.

□ إننا بحاجة فعلاً إلى دراسة لأسباب تمرد الطلاب على المذاكرة المنتظمة واختفاء أجواء التنافس فيما بينهم، مع أنهم يعيشون في ظروف معيشية أفضل، ووسائل التعليم والتعلم متوافرة بغزارة!!

□ نحن بحاجة لدراسة ظاهرة التراخي في التحصيل الدراسي، مع أن الوضع الثقافي والتعليمي للآباء أفضل مما كان في السابق!!

□ إذاً .. أين الخلل؟

alariky@maktoob.com

مناقشة تقارير عن أنشطة مكاتب الوزارات في الضالع

■.. الضالع/سبأ..

استعرض المكتب التنفيذي بمحافظة الضالع في اجتماعه أمس برئاسة الأخ عبدالواحد الربيعي محافظ المحافظة التقارير المقدمة من مكتب المالية والوحدة الحسابية والموارد المالية بالمحافظة والمتضمن مستوى تحصيل الايرادات للربع الاول من العام الجاري.

وأشار التقرير إلى ان اجمالي الايرادات خلال الفترة الماضية بلغت ثمانية وثلاثين مليوناً وخمسمائة واربعة وخمسين الف ريال بشقيه المحلي والمركزي فيما بلغ الدعم المركزي للمحافظة سبعة وثلاثين مليونا وستمائة واربعة وعشرين الفا وثمانمائة وستة وثمانين ريالا.

كما استعرض الاجتماع التقرير المقدم من مكتب الخدمة المدنية والتأمينات بالمحافظة حول مستوى الانضباط الوظيفي للمكاتب الحكومية بالمحافظة خلال شهر مارس الماضي.

وقد أكد الاجتماع على ضرورة تسليم التقارير الشهرية والفصلية في موعدها المحدد وانجاز المكاتب الحكومية لكشوفات المرتبات في وقتها المحدد وفقا للقانون ليتم تسليم المرتبات في موعدها.

وأقر الاجتماع سرعة استكمال فتح فروع الوحدات الحسابية والمالية في المديريات وصرف التسويات والعلاوات السنوية للموظفين خلال الأيام القليلة القادمة.

اختتام فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة إب

■.. صنعاء/سبأ..

اختتمت في صنعاء أمس فعاليات الأيام الثقافية بمحافظة اب والتي اقيمت خلال الفترة من (٣-٧) أبريل الجاري ضمن فعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤ م.

وقد توجت أيام اب الثقافية بصباحية شعرية اقيمت صباح أمس بالمركز الثقافي بصنعاء وشارك فيها نخبة من شعراء المحافظة الذين قرأوا مختارات شعرية من أعمالهم نالت إعجاب الحاضرين.

كما نظم حفل فني ساهر بالمركز الثقافي مساء أمس شاركت في احيائه فرقة الرقص الشعبي وفرقة الانشاد التابعة للمحافظة واشتمل الحفل على فقرات فنية منوعه تداخلت فيها اللوحات الابداعية الراقصة المعبرة عن أصالة الموروث الثقافي والحضاري لليمن.

أخي السائق: خفف السرعة تنوء بنفسك وبغيرك عن مكامن الخطر والهلاك